

# إيران إنترناشيونال وموقع سيما فور الأمريكي: داخل عملية النفوذ الإيرانية

زعمت [قناة إيران إنترناشيونال](#) المعادية للجمهورية الإسلامية (والتي موّلها [النظام السعودي](#) وربما ما يزال) وموقع سيما فور الأمريكي، بأن وزارة الخارجية للجمهورية الإسلامية في إيران قد أسست في مرحلة بهدف النفوذ الى IEI، ما قبل الاتفاق النووي، مبادرة خبراء إيران دوائر صنع القرار الغربي (في مقدمتهم المبعوث الخاص بإيران السابق روبرت مالي)، والترويج للجمهورية الإسلامية في مراكز الدراسات الغربية. واستندت هاتان الوسيلتان الى ما ادّعت بأنها رسائل الكترونية ما بين مسؤولين إيرانيين وباحثين إيرانيين Think Tank يعملون في الخارج (منهم من يعمل في مراكز تفكير وواحدة منهم تعمل حالياً لدى وزارة الحرب الأمريكية Tank (!!البنتاغون).

إلاّ أن المفاجئ، في أن تكذيب المزاعم التي جاءت في هذا المقال [لموقع سيما فور](#) - الذي أعدّه جاي سلولومون (كبير المراسلين الأجانب لصحيفة وول ستريت جورنال السابق الذي [طُرد](#) في العام 2017 بسبب سلوك غير أخلاقي) - قد تمّ من قبل البنتاغون ومن قبل مجموعة الأزمات وقد كشفت الأخيرة. International Crisis Group - الدولية . قد تم تمويلها من دولة ومؤسسات أوروبية IEI بأن

## : النص المترجم للمقال عبر موقع الخنادق

في ربيع عام 2014، بدأ كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الإيرانية جهداً هادئاً لتعزيز صورة طهران ومواقفها بشأن قضايا الأمن العالمي - وخاصة برنامجها النووي - من خلال بناء علاقات مع شبكة من الأكاديميين والباحثين المؤثرين في الخارج. أطلقوا عليها (IEI) اسم مبادرة خبراء إيران.

في كمية كبيرة من مراسلات الحكومة IEI وقد ظهر نطاق وحجم مشروع الإيرانية ورسائل البريد الإلكتروني التي تم الإبلاغ عنها لأول مرة وهنا المسؤولين، الذين Iran International و Semafor بواسطة يعملون تحت قيادة الرئيس المعتدل حسن روحاني، أنفسهم على تأثير المبادرة. وكان ثلاثة على الأقل من الأشخاص المدرجين في قائمة وزارة

الخارجية، أو أصبحوا، من كبار المساعدين لروبرت مالي، المبعوث الخاص لإدارة بايدن بشأن إيران، والذي تم منحه إجازة في يونيو/حزيران الماضي بعد تعليق تصريحه الأمني.

تقدم الوثائق رؤى جديدة عميقة وغير مسبقة، حول تفكير وزارة الخارجية الإيرانية وأعمالها الداخلية، في وقت حرج من الدبلوماسية النووية - حتى في ظل التشكيك في تصوير طهران للأحداث، إن لم يكن إنكارها بشكل قاطع، من قبل الآخرين المشاركين في معهد الصناعات النووية. وهي تظهر كيف كانت إيران قادرة على القيام بهذا النوع من عمليات التأثير، التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة في كثير من الأحيان.

تم الحصول على رسائل البريد الإلكتروني وترجمتها، بواسطة قناة إيران إنترناشونال، وهي قناة إخبارية تلفزيونية ناطقة باللغة الفارسية ومقرها في لندن - والتي كان مقرها لفترة وجيزة في واشنطن بسبب تهديدات الحكومة الإيرانية - وتمت مشاركتها مع سيمافور. قدمت سيمافور وإيران إنترناشونال تقريرًا مشتركًا عن بعض جوانب معهد الصناعات النووية. أنتجت كلتا المنظمتين قصصهما الخاصة بشكل مستقل.

وتكشف الاتصالات عن مدى وصول دبلوماسي روحاني إلى دوائر السياسة في واشنطن وأوروبا، خاصة خلال السنوات الأخيرة لإدارة أوباما، من خلال هذه الشبكة. وعرض أحد الأكاديميين الألمان في هذه المبادرة، ووفقًا لرسائل البريد الإلكتروني، كتابة مقالات افتتاحية للمسؤولين في طهران. ويطلب آخرون، في بعض الأحيان، المشورة من موظفي وزارة الخارجية بشأن حضور المؤتمرات وجلسات الاستماع في الولايات المتحدة كتأباً غزيري الإنتاج لمقالات IEI وإسرائيل. كان المشاركون في افتتاحية وتحليلات، وقدموا رؤى على شاشات التلفزيون وتويتر، وروجوا بانتظام للحاجة إلى تسوية مع طهران بشأن القضية النووية - وهو موقف يتماشى مع إدارتي أوباما وروحاني في ذلك الوقت. وتذكر رسائل البريد الإلكتروني بأن المبادرة تم إطلاقها بعد انتخاب روحاني عام 2013، عندما كان يتطلع إلى إيجاد تسوية مع الغرب بشأن القضية النووية. ووفقاً لرسائل البريد الإلكتروني، تواصلت وزارة الخارجية الإيرانية، من خلال مركزها البحثي الداخلي - معهد الدراسات السياسية والدولية - مع عشرة أعضاء "أساسيين" للمشروع، والذي خططت من خلاله على مدى الأشهر الـ 18 المقبلة للترويج بقوة لمزايا الاتفاق النووي بين طهران وواشنطن، والذي تم الانتهاء منه في تموز / يوليو 2015.

تتكون هذه المبادرة التي نطلق عليها اسم "مبادرة الخبراء" من مجموعة أساسية مكونة من 6 إلى 10 إيرانيين " (IEI) الإيرانيين متميزين من الجيل الثاني الذين أنشأوا انتماءات إلى مراكز الفكر والمؤسسات الأكاديمية الدولية الرائدة، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة". هذا ما كتبه سعيد خطيب زاده، وهو دبلوماسي إيراني مقيم في برلين والمتحدث باسم وزارة الخارجية فيما بعد، إلى مصطفى في طهران، في 5 آذار / مارس IPIS الزهراني، رئيس مركز أبحاث 2014، مع اكتساب المشروع زخمًا. وتنوعت اتصالاتهم بين اللغتين الإنكليزية والفارسية، والتي ترجمتها إيران إنترناشيونال وتم التحقق منها بشكل مستقل بواسطة سيما فور.

Date : 14/03/2014 04:44:26  
From : "Mostafa zahrani" mostafazahrani@yahoo.com  
To : "jzarif@gmail.com" jzarif@gmail.com  
Subject : Re: List of Names for IEI  
Attachment : Names IEI\_ed.docx;

On Thursday, March 13, 2014 2:31 PM, saeed khatibzadeh <saeed\_khatib@yahoo.com> wrote:

---Forwarded message---  
From: saeed\_khatib@yahoo.com  
To: mostafazahrani@yahoo.com  
Sent: Tue, Mar 11, 2014 1:48 PM PKT  
Subject: Fw: List of Names for IEI

jenabe aghaye Dr. Zahrani,  
ba salam va arze adab.

As you already know, based on our previous discussions, a network of young second-generation Iranian experts was initiated and we are looking forward to hold a meeting in Vienna in mid-Farvardin.

Actually, this very idea of Iran Experts Initiative (IEI) was discussed between me and two of the young experts, we (you and me) met in the prague conference, i.e. Ariane Tabatabaei and Dina Esfandiari. We three agreed to be the core group of the IEI.

For the first meeting in Vienna and in order to establish this network in practice, we have decided to invite almost twenty scholars with established affiliation with the leading internationally well-known think-tanks.

Enclosed is the preliminary list of invitees. Please let me know if you have any reservation on the names ASAP.

By the way, as you promised, this initiative needs your financial as well as political support. For the first meeting, we need fund for cover the costs, including some tickets, hotel costs, etc.

Looking forward to hearing from you,  
ba tajdide ehteram,  
Saeed Khatibzadeh

كتب خطيب زاده مرة أخرى بعد أسبوع، في 11 مارس/آذار، وقال إنه من اثنين من الأكاديميين الشباب - أريان IEI حصل على الدعم ل طباطبائي ودينا اسفندياري - بعد اجتماع معهم في براغ: "اتفقنا ل IEI". نحن الثلاثة على أن نكون المجموعة الأساسية ل

وتعمل طباطبائي حاليًا في البنثاغون كرئيس أركان مساعد وزير الدفاع للعمليات الخاصة، وهو المنصب الذي يتطلب الحصول على تصريح

أمّني من الحكومة الأمريكية. عملت سابقًا كدبلوماسية في فريق مالي للتفاوض النووي مع إيران بعد تولي إدارة بايدن منصبه في عام 2021. وإسفندياري هي مستشارة كبيرة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة فكرية ترأسها مالي من 2018 إلى 2021.

وأكدت IEI. ولم تستجب طباطبائي واسفندياري لطلبات التعليق على جهة العمل الحالية لإسفندياري، وهي مجموعة الأزمات الدولية مشاركة إسفندياري في المبادرة، International Crisis Group - لكن مجموعة الأزمات، التي تروج لحل النزاعات على مستوى العالم، كان عبارة عن شبكة غير رسمية من الأكاديميين IEI قالت إن والباحثين لا تشرف عليها وزارة الخارجية الإيرانية، وإنها تلقت تمويلًا من حكومة أوروبية وبعض المؤسسات الأوروبية، التي رفضوا الكشف عن هويتهم.

جزءًا من IEI كانت رسائل البريد الإلكتروني التي تناقش موضوع مجموعة من آلاف مراسلات الزهراني التي حصلت عليها إيران إنترناشيونال. وتشمل هذه نسخ جواز السفر، والسيرة الذاتية، والدعوات إلى المؤتمرات، وتذاكر الطيران، وطلبات التأشيرة. ليس IEI من الواضح مدى اكتمال أو شمولية الوثائق المتعلقة بـ

بعد IEI ووفقًا لاتصالات وزارة الخارجية الإيرانية، فقد تسارع مشروع هذا التواصل الأولي. في 14 أيار / مايو 2014، عُقد مؤتمر انطلاق في فيينا - موقع المحادثات النووية الدولية. Palais Coburg فندق وتم إدراج وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ضمن قائمة الحاضرين، ووفقًا لرسالة بالبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى أعضاء فريقه المفاوض النووي و8 ممثلين من مؤسسات الفكر والرأي الغربية. وكان دبلوماسيون إيرانيون على مستوى منخفض قد اقترحوا في البداية عقد الاجتماع في طهران، لكن نائب ظريف نصح بعدم القيام بذلك لأسباب لوجستية.

وكان ظريف يركز خلال المناقشات في فيينا على ترقية أو إنشاء شخصية عامة يمكنها الترويج لوجهات نظر إيران على الساحة الدولية فيما يتعلق بالقضية النووية، ووفقًا لرسائل البريد الإلكتروني. وذكر على وجه التحديد النسخة الإيرانية من روبرت إينهورن، وهو دبلوماسي في إدارة أوباما وخبير في مجال الانتشار النووي، والذي كان ينشر بانتظام مقالات علمية حول البرنامج النووي الإيراني وظهر في فعاليات مراكز الأبحاث الأمريكية والأوروبية.

لقد كنت على حق للغاية عندما قلت إنه من العار أن إيران ليس لديها بوب آينهورن الخاص بها - وهو شخص يمكنه جذب الاهتمام إلى قضية إيران بالطريقة التي يفعلها آينهورن مع الولايات المتحدة أو مجموعة 1+5 في هذا الشأن"، هذا ما كتبه عدنان طباطبائي وهو فيينا- الى ظريف باللغة IEI أكاديمي ألماني حضر اجتماع الإنجليزية بعد خمسة أيام من انتهاء الاجتماع.

كانت مجموعة 1+5 هي الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وألمانيا، والكتلة الدبلوماسية التي تتفاوض على الاتفاق النووي مع طهران. عدنان الطباطبائي لا علاقة له بأريان الطباطبائي.



## عدنان طباطبائي

كما عرض عدنان طباطبائي على وزارة الخارجية الإيرانية كتابة مقالات خفية نيابة عنها. وقال طباطبائي لظريف في نفس البريد الإلكتروني: "قد يكون اقتراحنا هو أن نعمل كمجموعة على مقال (2000 كلمة) يتعلق بالمحادثات الجارية". "يمكن، على سبيل المثال، نشرها باسم بالطبع بعد قيامك أنت وفريقك - IPIS أو CSR مسؤول سابق، من خلال "بمراجعة المقال".

ورد وزير الخارجية بعد أربعة أيام بتقليد الزهراني. قبل ظريف الاقتراح وأوصى بنشر "هذه المقالات أو المقالات الافتتاحية" بأسماء مختلف الإيرانيين وغير الإيرانيين في الخارج، بالإضافة إلى المسؤولين السابقين. ليس من الواضح ما إذا كان قد تم نشر المقالات بالفعل من خلال هذه العملية أو عدد المقالات التي تم نشرها.

قائلاً إن تقارير إيران، IEI، ورفض عدنان طباطبائي التعليق على إنترناشيونال وسيمافور "مبنية على أكاذيب وافتراضات خاطئة في الواقع". كما شكك في صحة المراسلات مع ظريف. كلفت منظمة إيران إنترناشيونال بإجراء فحص جنائي لرسائل البريد الإلكتروني، ولم تجد أي تناقضات في البيانات الوصفية التي قد تشير إلى أنها غير حقيقية.

قدمًا في تحقيق أحد الأهداف الأساسية IEI وسرعان ما مضت مبادرة للمبادرة، ألا وهو نشر مقالات الرأي والتحليلات في وسائل الإعلام رفيعة المستوى في الولايات المتحدة وأوروبا، واستهداف صناع السياسات على وجه التحديد. بعد أقل من شهر من اجتماع فيينا، أرسل علي فايز من مجموعة الأزمات الدولية، وهو أحد تلاميذ روبرت مالي مقالاً حول نزع فتيل الأزمة النووية إلى الزهراني، IEI المدرج ضمن قبل النشر. وكتب باللغة الفارسية في 4 يونيو/حزيران، IPIS من 2014: "إنني أتطلع إلى تعليقاتكم وملاحظاتكم"، وأرفق مقالاً بعنوان "المخاطر المفاهيمية للدبلوماسية النووية مع إيران".

وتظهر رسائل البريد الإلكتروني أن الزهراني شارك المقال مع وزير الخارجية ظريف يوم وصوله. ثم تم نشره بعد 12 يوماً في مجلة ناشيونال إنترست، تحت عنوان "معضلات زائفة في محادثات إيران"، مع بعض التغييرات الطفيفة في الصياغة. ليس من الواضح ما إذا كان ظريف قد أجرى أي إصلاحات لأنه لا يوجد رد بالبريد الإلكتروني منه في السلسلة. في حين أن العديد من مؤسسات الفكر والرأي ووسائل الإعلام

في بيان ICG لديها سياسات ضد مشاركة المقالات قبل النشر، قالت إنها تلتزم بشكل روتيني ونشط آراء الجهات الفاعلة Semafor لـ الأساسية المشاركة في الصراع وتشارك النصوص ذات الصلة مع صانعي السياسات.

ووفقاً لرسائل البريد الإلكتروني، قامت أريان طباطبائي، المسؤولة الحالية في البنتاباغون، بزيارة وزارة الخارجية الإيرانية مرتين على الأقل قبل حضور الأحداث السياسية. وكتبت إلى الزهراني باللغة الفارسية في 27 يونيو/حزيران 2014، لتقول إنها التقت بالأمير السعودي تركي الفيصل - السفير السابق لدى الولايات المتحدة - الذي أعرب عن اهتمامه بالعمل معاً ودعاها إلى المملكة العربية السعودية. وقالت أيضاً إنها دُعيت لحضور ورشة عمل حول البرنامج النووي الإيراني في جامعة بن غوريون في إسرائيل. "أنا لست مهتمة بالذهاب، ولكن بعد ذلك فكرت أنه ربما يكون من الأفضل أن أذهب وأتحدث، بدلا من إسرائيلية مثل إميلي لاندو التي تذهب وتنشر معلومات مضللة. أود أن أسأل رأيك أيضاً وأرى ما إذا كنت تعتقد". "أنني يجب أن أقبل الدعوة وأذهب

وأجاب الزهراني في اليوم نفسه: "مع أخذ كل الأمور بعين الاعتبار، يبدو أن السعودية حالة جيدة، لكن الحالة الثانية [إسرائيل] من الأفضل تجنبها. شكراً". أجابت الطباطبائي بعد ساعات قليلة: "شكراً جزيلاً لك على نصيحتك. سأخذ إجراءً فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية وسأبقيكم على اطلاع دائم بالتقدم المحرز". ولا يوجد أي دليل على أن طباطبائي ذهبت إلى المؤتمر في إسرائيل، على الرغم من أن كتبها وتقاريرها البحثية تشير إلى أنها أجرت مقابلات مع عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين.

وقالت أريان طباطبائي للزهراني إنه من المقرر أن تدلي بشهادتها أمام الكونجرس الأمريكي بشأن الاتفاق النووي. في 10 تموز / يوليو 2014، كتبت بأنه طُلب منها المثل أمام لجان متعددة في الكونجرس إلى جانب اثنين من الأكاديميين في جامعة هارفارد - غاري سامور ووليام توبي - الذين اعتبرتهم متشددين بشأن إيران. "سوف أزعجك في الأيام القادمة". وكتبت: "سيكون الأمر صعباً بعض الشيء نظراً لأن". "ويل وجاري ليس لديهما وجهات نظر إيجابية بشأن إيران

شاركت طباطبائي مع الزهراني رابطاً لمقالة نشرتها في صحيفة بوسطن غلوب والتي أوجزت "الأساطير الخمسة حول برنامج إيران النووي". وأوضح المقال سبب حاجة إيران إلى الطاقة النووية، وسلط الضوء على

فتوى، أو مرسوم ديني، يُزعم أن القائد الأعلى الإيراني آية الله خامنئي أصدرها بحظر تطوير الأسلحة النووية باعتبارها مخالفةً للإسلام. وشكك بعض المسؤولين الغربيين في شرعية الفتوى.

## وجهة النظر من طهران

الزهراني - IEI وقد تفاخر المسؤولون الإيرانيون الذين يقفون وراء وخطيب زاده - أمام رؤسائهم في رسائل البريد الإلكتروني الداخلية بنجاحات المبادرة. وقاموا بتتبع عدد المرات التي كتب فيها الأكاديميون في المبادرة أو تم الاستشهاد بهم في وسائل الإعلام خلال الأسبوع الذي تلا التوصل إلى اتفاق نووي أولي بين طهران والقوى العالمية في 2 نيسان / أبريل 2015 في لوزان، سويسرا. وتمت مشاركة البيانات الإعلامية مع آخرين في وزارة الخارجية الإيرانية في طهران.

وكتب خطيب زاده باللغة الفارسية: "بعد محادثتنا الهاتفية، أرفقت هنا لمراجعتك عددًا قليلًا فقط من أهم الأعمال التي نشرها بعض أصدقائنا خلال الأسبوع الذي تلا التوصل إلى اتفاق لوزان الإطاري". "كنا على اتصال دائم وعملنا بقوة على مدار الساعة. كان أداء بعض "الأصدقاء واسع الحيلة مثل منفذ إعلامي بمفردهم

في 14 نيسان / أبريل 2015، أرسل خطيب زاده بريدًا إلكترونيًا إلى الزهراني، الذي أرسل بعد ذلك الرسالة إلى طريف وأحد نواب وزير الخارجية في فريق التفاوض النووي، ماجد تخت روانجي. أرفق خطيب منفصلة بالبريد الإلكتروني، تشير كل منها Word زاده 10 مستندات ومن بين هؤلاء أريان. IEI إلى البصمة الإعلامية لكل أكاديمي في معهد طباطبائي، وعلي فايز، ودينا اسفندياري، وجميعهم عملوا بشكل وثيق مع مالي خلال العقد الماضي.



## دينا اسفندياري

وتفاخر خطيب زاده، المتحدث باسم وزارة الخارجية في المستقبل، في رسالة البريد الإلكتروني: "هذا بالإضافة إلى مئات التغريدات والمشاركات و... على الإنترنت التي كانت بالتأكيد فريدة من نوعها ومرسلة للاتجاه في حد ذاتها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأعمال لم تُنشر باللغة الإنجليزية فحسب، بل أيضًا بعدة لغات عالمية أخرى".

وأظهرت القائمة التي شاركها خطيب زاده أنه في أسبوع واحد، نشرت أريان طباطبائي أربع مقالات، بما في ذلك في مجلة فورين بوليسي، وأجرت مقابلات مع صحيفة هافينغتون بوست ووكالة أنباء فارس الإيرانية، المرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي القوي، والتي تدعم في الغالب آراء طهران بشأن المحادثات النووية. وفي مقال نشرته مجلة "ناشيونال إنترست" بالاشتراك مع دينا اسفندياري، قالا إن إيران "قوية للغاية" بحيث لا يمكن احتواؤها، وأن "طهران لا تحتاج إلى أي اتفاق لتمكينها وتعزيز موطن قدمها في المنطقة".

كان علي فايز أيضًا غزير الإنتاج في تواصله الإعلامي. وقد تم في جميع الصحف الرئيسية في الولايات المتحدة ICG الاستشهاد بمحلل تقريبيًا، بما في ذلك نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، وواشنطن في آذار / مارس 2014 وحتى IEI بوست، ولوس أنجلوس تايمز، منذ بدء الانتهاء من الاتفاق النووي الإيراني في تموز / يوليو 2015.

وظريف، IPIS، ولم تستجب وزارة الخارجية الإيرانية، ومركز أبحاث

،والزهراني وخطيب زاده لطلبات التعليق

## وجهة نظر جاي

إن تغطية أخبار إيران، سواء كأكاديمي أو صحفي، هي بمثابة حقل ألغام. ويخضع الوصول إلى كل من الدولة والمسؤولين الإيرانيين لرقابة مشددة. وحتى الفرص تأتي مع محاذير خطيرة. خلال زيارتي إلى إيران كمراسلة، كنت بحاجة إلى تقديم أسئلتني وأفكاري الإخبارية إلى وزارة الخارجية قبل وصولي وتوظيف وسيط معين من قبل الحكومة. قدم هذا الشخص الترجمات، لكنه كان يراقب بوضوح تحركاتي واجتماعاتي. افترضت أن أجهزة المخابرات الإيرانية كانت تتعقبني عن كثب.

كما تدفع طهران بقوة بعملياتها المعلوماتية إلى الخارج، بنجاح في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى لا. تم القبض على أكاديمي إيراني ومقيم دائم في الولايات المتحدة كان يتواصل معي لإخباري بآرائه حول برنامج طهران النووي، وهو رجل يُدعى كافيهِ أفراسيابي، في إحدى ضواحي بوسطن في عام 2021 بزعم أنه يعمل كعميل غير مسجل للنظام الإيراني. وسُمح له بالعودة إلى طهران كجزء من اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه هذا الشهر بين إدارة بايدن وإيران، على الرغم من أن أفراسيابي قال إنه يعتزم البقاء في الولايات المتحدة.

تحديث: أفراسيابي، الذي كانت قضيته في مرحلة ما قبل المحاكمة قبل العفو عنه، اتصل بي بعد نشر هذه القصة ونفى أنه عمل كعميل لتعزيز مصالح إيران. وكتب في رسالة بالبريد الإلكتروني: "أعترض بشدة على مثل هذه الأوصاف غير العادلة والكاذبة التي شوهدت سمعتني بشكل خطير". "إن استشاراتي بدوام جزئي في الشؤون الدولية لمهمة إيران بموجب المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة لم يكن لها أي تأثير على الإطلاق على ثروة كتبي ومقالاتي... وتشمل هذه المقالات العديد من المقالات التي تتعارض بشكل واضح مع إيران وتنتقدها". وأضاف: "لقد كنت أحد الأصول الأمنية القومية للولايات المتحدة، ولم أشكل تهديدًا أبدًا".

كما أن النظام الإيراني منقسم إلى فصائل، ويشكل التعامل مع هذه الشقوق خطرًا على الدبلوماسيين والصحفيين. وُلدت مبادرة خبراء إيران من رحم إدارة روحاني الحريصة على إنهاء حالة المنبوذة في طهران بعد ثماني سنوات من رئاسة محمود أحمدني نجاد، والتي سعى خلالها إلى إنكار المحرقة وشجع على القضاء على إسرائيل. وقد طوّر وزير خارجية روحاني، جواد ظريف، علاقات واسعة مع السياسيين

والأكاديميين الغربيين خلال فترة عمله السابقة كسفير ل طهران لدى وكذلك معظم الحكومات ، IEI الأمم المتحدة. ورأى المشاركون في الغربية، في ولاية روحاني وصعود ظريف، بمثابة فرصة لمحاولة دمج الجمهورية الإسلامية في الاقتصاد العالمي وإنهاء الأزمة النووية. استخدمت إدارة أوباما القنوات العلنية والسرية للقيام بذلك.

لكن روحاني لم يمثل قط الوجه الأكثر تطرفا أو تشددا للجمهورية الإسلامية، وخاصة الحرس الثوري. كما أن انتخاب الرئيس إبراهيم رئيسي في عام 2021، الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، قد أغلق النافذة إلى حد كبير على هذه القنوات. في الواقع، انقلبت حكومة رئيسي على روبرت مالي وبعض في الأسابيع الأخيرة، واتهمتهم في وسائل الإعلام الحكومية IEI أعضاء بالسعي إلى التحريض على الاضطرابات العرقية والإثنية في البلاد. وقد استمعت صحيفة "طهران تايمز"، وهي وسيلة إعلامية ناطقة باللغة الإنجليزية مرتبطة بمكتب رئيسي، بتعليق مالي: فقد زُعم في سلسلة من الأعمدة أن الإجراء التأديبي الذي اتخذه الدبلوماسي مرتبط بأنواع التواصل مع إيران التي سعى إليها هو وبعض زملائه.

وكتبت صحيفة طهران تايمز في مقال نشر الشهر الماضي: "إن تفاعلات مالي المشبوهة مع مساعديه من أصل إيراني ساهمت في سقوطه". ورفضت وزارة الخارجية التعليق على الأسباب الكامنة وراء تعليقه. ويحقق مكتب التحقيقات الفيدرالي أيضًا مع مالي، مما يشير إلى أن تصرفات الدبلوماسي قد تكون أكثر خطورة من مجرد سوء التعامل مع المعلومات السرية.

إن مالي ليس أول مسؤول أمريكي يقع في شرك مكائد الجمهورية الإسلامية. إن غموض نظام طهران والعمل الموسع لأجهزة استخباراتها يمكن أن يخفي النوايا الحقيقية للحكومة. تقدم رسائل البريد نظرة فريدة على النظام الإيراني IEI الإلكتروني الخاصة بـ

## مجال للخلاف

ولم يتحدث أي من شركاء مالي الذين ذكرهم الدبلوماسيون الإيرانيون على أنهم جزء من مبادرة خبراء إيران مباشرة إلى سيما فور. لكن الجهة التي يعمل بها فايز وإسفندياري، وهي مجموعة الأزمات ودور طهران فيه IEI الدولية، لديها فهم مختلف تمامًا لـ

وقالت إليسا جوبسون، رئيسة قسم المناصرة في مجموعة الأزمات، منصة غير رسمية " أعطت باحثين من منظمات مختلفة فرصة " زكان IEI إن

للقاء معهد دراسات السياسات والمسؤولين الإيرانيين، وإنه كان مدعومًا ماليًا من قبل مؤسسات أوروبية وحكومة أوروبية واحدة، ورفضت ذكر أسمائهم.

وقالت: "لتوضيح الأمر أكثر قليلاً، كان ذلك وسيلة لتسهيل المناقشات البحثية وليس كيانًا أكثر رسمية حيث يمكن توجيه المشاركين من قبل أي شخص". "حقيقة أن المشاركين كانوا من مجموعة من مؤسسات الفكر والرأي المختلفة يدل على أنها كانت مجرد منصة غير رسمية". أيضًا إلى أن جميع الأعمال التي ينشرها موظفوها يتم ICG وتشير فحصها والاتفاق عليها داخليًا؛ وهم يشككون في أن إيران - أو أي حكومة - كان بإمكانها توجيه أي عضو في فريقهم لاتخاذ موقف يتعارض مع وجهة النظر الرسمية للمنظمة.

وأكد مركز بحثي أوروبي آخر، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، أن أحد كبار زملائه، إيلي جيرانمايه، شارك أيضًا في مبادرة خبراء إيران. وقال متحدث باسم المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن لكنه لم يحدد هويته، وشدد على أن IEI، الحكومة الأوروبية تدعم مركز الأبحاث يغطي دائمًا "التكاليف الأساسية" للرحلات البحثية لموظفيه. وقال المتحدث: "كجزء من جهوده لتوجيه السياسة الأوروبية، يتعاون المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية بانتظام مع الخبراء ومراكز الفكر في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك من خلال الزيارات". "البحثية وورش العمل".

ولم يستجب مالي لطلبات التعليق. ورفضت كل من وزارة الخارجية والبنتاغون التعليق على فحوى المراسلات المتعلقة بمعهد التعليم الدولي، لكنهما قالتا إنهما تدعمان أريان طباطبائي وعملية التدقيق المتعلقة بالموافقة على تصريحها الأمني. لقد خضعت الدكتورة طباطبائي للتدقيق الدقيق والملائم كشرط لتوظيفها في وزارة الدفاع. وقال البنتاغون في بيان: "يشرفنا أن نحصل على خدماتها".



أريانه طباطبائي

المصدر: موقع سيما فور الاميركي

ترجمة: موقع الخنادق